المستقيمة في الشيء والخط الطريق وغالبه الاستقامة والاستوا
تشبه بالاستوى وفي الاصطلاح ما وصل بين نقطتين
متقابلتين او ما وجد فيه ثلاث نقط على سمت واحد
والقصر خط وصل بين نقطتين فكانه جعل اللبة نقطة
والسرة نقطة والشعر الرقيق بينهما خطا اتصل به
والاول اعرف واشهر وروي كالخيط والاولى ابلغ في التشبيه
وهذا معنى دقيق السرة المتقدم في وصف هند عاري
الثديين بفتح اوله وبضم ثلثه اي لم يكن عليهما شعر
وفي رواية الثندوتين بمثلثة ونون وكلاهما بمعنى قال
ابن الاثير هما للرجل كالثديين للمراة فمن ضم الثا همز
ومن فتحها لم يهمز انتهى وقيل لم يكن عليهما لحم فانه اتى على
البدن لما ياتي انه اشعر اعالي الصدر وفيه نظر لانه لم
يذكر فيه ان على ثدييه شعرا او لحم هو خلاف الظاهر
المتبادر قال المصنف وفيه نظر فيحمل قوله والبطن ما سوى
ذلك وفي رواية ما سوى ذلك اي ليس فيها شعر غيره
فهو تقييد لكثرة الثديين والبطن الا انه بالنسبة لو للاحتراز
وللثديين ليس لكنحو زعم الخطا بل لانه لو كان لكان سواء
وروايته هما بمعنيين اقرب وانسب وما موصولة وفي رواية
ما سوى زين وهو الصم الظاهر اشعر اي كثير شعر الذراعين
والمنكبين واعالي جمع اعلا الصدر اي كان على هذه الثلاثة
شعر غزير وهذا من تتمة الصفتين لكارثين والشعر
ضد اجرد وهو افعل منه لا افعل تفضيل وعن انس قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحجة الوداع
والحلاق معمر بن عبد الله كما ذكره البخاري وقيل خراش
ابن امية بمعجمتين والصحيح الاول فان خراشا كان الحلاق
بالحديبية يحلقه بكسر اللام اي ما طاف به اصحابه
داروا حوله فما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل
تيمنا وتبركا كما رواه مسلم وفي الصحيحين عن انس انه صلى الله
عليه وسلم لما حلق راسه كان ابو طلحة اول من اخذ
من شعره ولكن ياتي ان شاء الله تعالى قصة حلق راسه
الشريف في حجة الوداع من المقصد التاسع ولم يزد السلام

عليه

عليه الصلاة والسلام حلق راسه الشريف في غير نسك حج
او عمرة بدل من نسك فيما علمته وبه جزم ابن القيم فقال
لم يحلق راسه الا اربع مرات وقال العراقي في سيرته
يحلق راسه لاجل النسك وربما قصره في نسك
وقد روا الا لوضع النواصي الا لاجل النسك احيا عصي
فتبقية الشعر في راس سنة وبمنكر هاج عليه كجب
تاديبه ومن لم يستطع التبقية يباح له ازالته وللفقهاء فيها
كلام طويل في ذلك وقد رايت بمكة المشرفة في ذي القعدة
سنة سبع وتسعين وثمانمائة شعرة عند الشيخ ابي
جابر المرشدي شاع وذاع انها من شعره صلى الله
عليه وسلم زرتها بصحبة المقام الشريف خليل الباسط
دام الله احسانه عليه وذكر هذا كسابقه وان لم يكن من
تتمة ما قبله لبيان تبرك الناس قديما وحديثا باثاره مع ما
مناسبة ما في شمائله وكذا قوله وعن محمد بن سيرين
الانصاري مولاهم البصري ثقة ثبت تابعي عابد كبير
القدر كان لا يروي الرواية بالمعنى مات سنة عشر ومائة
قال قلت لعبيدة بفتح العين وكسر الموحدة اخره هاء ابن عمرو
ابن قيس السلماني بفتح فسكون وقيل بفتحتين المرادي ابي
عمرو الكوفي التابعي الكبير المخضرم الثبت الفقيه اسلم
قبل وفاة المصطفى ولم يره ومات سنة اثنتين وسبعين
او بعدها والصحيح انه مات قبل سنة سبعين عندنا شيء
من شعر النبي صلى الله عليه وسلم اصبناه اي حصل
لنا من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة انس او
من قبل اهل انس بن مالك ووجه حصوله لجد ابن سيرين
والده كان مولى انس وانس ربيب ابي طلحة وكان اول
من اخذ من شعره كما في الصحيح فقال عبيدة لان تكون عندي
شعرة واحدة منه احب الي من الدنيا وما فيها وللاسماعيلي
احب الي من كل صفراء وبيضاء ولام لان لام الابتداء التاكيد
وان مصدرية اي كون شعرة واحب خبر فتكون ناقصة
وكتاب انها تامة رواه البخاري في كتاب الوضوء وعن عمرو
ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه

Copyright © King Saud University